مع القلم والورق وأن اكون راوى مسرات الآخرين وشارب انخابهم(٤)

ومن ثم فان معظم اعمال جمالزاده ـ فيما عدا كان ماكان وبعض القصص القصيرد التى نشرت متفرقة ـ قد ظهرت منذ فترة ما بعد الحرب(٥) وهذا ماجعله يعتبر من كتاب ما بعد الحرب برغم عظمته وريادته ٠

وتدور « **الفارسى هو السكر : فارسى شكر است** » وهى القصة الأولى فى مجموعة « كان يامكان « حول صدام فى سجن ايرانى بين ايرانى عامى قادم من الريف ومخلوقين غير طبيعيين من مواطنيه : الأول « آخوند » أى رجل دين ذو تعليم دينى ومتعصب، والثانى متحضر على الطريقة الأوربية عائد من أوربا يضايق الرجل البسيط برطانته التى تهينه كايرانى ٠٠٠ كانت العبارات المنمقة العربية الفارسية التى ينطق بها رجل الدين ، ثم التعبيرات الأجنبة الغربية التى ينطقها الشاب «المتفرنس» تضايق الرجلالبسيطوتشعره بالضآلة ، كان الرجل قد دخل السجن دون ذنب جناه ، وعبثا حاول البحث عن تفسير عند هاتين الشخصيتين البارزتين ٠ انها قصة مخدومة وذكية الى ابعد الحدود لخلطها تكلف المتغرب وفيهقة الشيخ عند الحديث بالفارسية ٠ انها مواد لغوية تصعب ترجمتها ٠

ثم تأتى قصة « **صداقة الخالة الدبة : دوستى خاله خرسه** » وهى قصة مؤثرة عن رجل طيب القلب مرح يعمل نادلا فى مقهى ، وبرغم نصيحة رفاقه فى السفر قام بانقاذ حياة احد جنود القوازق كان قد سقط جريحا فوق الثلوج فى طريق كرما نشاه وتدور الحادثة اثناء الحرب العالمية الأولى ، ويعلم الجندى الجريح أن منقذه يحمل مبلغا من المال ، وبعد أن يتماثل للشفاء ويصل الى الأمان يحرض مجموعة من الروس السكارى على اعتقال النادل واطلاق الرصاص

---

(٤) أنظر سيرته الذاتية سالفة الذكر ٠

(٥) المترجم : أى بعد سقوط رضا شاه ٠